الشروق
العدد ١٤٣٨ ، الأربعاء
٩ من يناير ٢٠١٣

ما فيش نهضة من غير بوس!

belalfadl@hotmail.com
amroselim@hotmail.com

يكتبها: بلال فضل
يرسمها: عمرو سليم

مجلة حائط تعصر جدا وهزلا .. بعض ما فيها ثقافة وبعضه قد تظنه سخافة.. ثابتنا الوحيد ألا قداسة لبشر أيا كانت رتبته وأيا كان طول لحيته.. إذا كنت لا تشاركنا في ذلك اليقين فلا تقرأنا أو اقرأ علي مسئوليتك الشخصية. شعارنا: يسقط يسقط حكم الميري.. حكم البدلة الميري وحكم الجلباب الميري وحكم العقلية الميري. حقوق التعليق علي مواد هذه المجلة مكفولة عبر البريد الالكتروني لصاحبيها. أما حقوق تعليقها هي شخصيا علي حوائط الجامعات والمدارس والمصانع والنوادي والشوارع فهي مكفولة للجميع.. والله الموفق والمستعان .

قصة نحيلة

كان على الدوام يعشق الاستماع إلى سورة يوسف، لكنه منذ افترقا لم يعد يفعل ذلك، لم يفكر مطلقا في أن يبحث في كتب التفاسير عن معنى كلمة.. حرضا.. وله ركن يحتاج إلى ذلك لأنه كلما وصل المقرئ إلى آية: قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين.. يتذكر كل محاولاته الفاشلة لنسيانها ويجتاحه حنين موجع إليها، فينخرط في بكاء مرير، قال له كل محبيه أنه لو داوم عليه سيكون حرضا أو سيكون من الهالكين.

تلك الأمثال

- أبلج من كده وربك يبارجه
- الليه إختشوا إشتشوا.
- قال ياقاعدين يكفيكو شر التباطين.
- الدين لله والوطن لي يهلا التحرير.
- العيال طالعين لابوكم الخالق الناطق !
- تسبح رماد.
- قالوا الرئيس طائر النهضة.. قلنا كان يان على منقاره.
- الشيخة مابتلزقش.. الغباوة بتلزق.
- الفاقة تبكي والخرطان تسير.
- الصبر مفتاح الفرج والكذب مفتاح النهضة.
- قال يا نلبسها بالشعارات بكره تلبسوا الكلاوشات.

إنهم يكتبونني

- «الشوك الذى تسحقه العربة مرة وراء مرة ينمو قويا من جديد، ولعابه لا يستنفد.»

ليو تولستوى

- «وُلد جدى فلاحا، وكان يردد أن نهاية الدنيا هى شيئ يخص الأغنياء، ويكفى الفقراء الوصول إلى نهاية الأسبوع.»

ستفانو بيني

- «ذات يوم شرحوا لنا فى المدرسة شيئا عن التلمود. حين نشم رائحة تصايفنا فإن جملتنا المعيبة كلها قائلا «والله ياعم جميل أنا أعرف إن فى رئيس واحد هو الرئيس مرسى». فطب عم جميل وجه غاضبا منى، ثم قال لى « إزاى يبقى الكلام ده.. ده بيقولوا إن فى شوقك هايظ اكلمك عشان يعنى لو إتسل بيك ولا حاجة ساعتها تبلغه رسالة ويوصلها لفيروز البريت»، قلت له « يعنى مش متأكد إنه قال الكلام ده لأنى ماسمعتوش بيقوله.. بس ممكن يكون حد تسبه له مانت عارف الجايد جايلنا كده.. بس أنا برضه أنفسهم، السبب نفسه: الشعيرات مش فاهم إيه اللى يخض فى كلام زى ده ياعم جميل.. المفروض إنك تفرح إن مشروع النهضة ابتدا من غير ماتحس بيه»، نظر عم جميل إلى كأظما غيظه وقال لى « ماهى المشكلة إنتا حاسس بمشروع النهضة فى لغاية ماجيتا على كوارع ودماغ وهم أنت فاكرين إنتا مش حاسس بيه بدليل إنهم كلهم بيقولوا أكتر». على حين غرة أخرج عم جميل من جيبه علبة ورقية لمرهم شهير وهو يقلبه بحرارة وهو يكمل كلامه قال لى بصوت هامس، « ياباشا إنا حصل لى تشوه فى أكتر من التهوشة.. ومامشى على المرهم ده بقى لى سنت شهور وبادهن منه مع كل خطبة للرئيس مرسى»، قلت له ملتزما بالموضوعية» أكيد بشرتك حسنت ودة لا هو ذنب الرئيس مرسى ولا الرئيس اختار خلقى..

دس عم جميل المرهم فى جيبه مسرعا منعا للفضيحة وأخذ يحدثنى بحرارة وهو يكاد يمنع نفسه من البكاء « أنا عايزك تفهمنى عقلى ياباشا، أنا مش ضد الرئيس مرسى ولا الرئيس مرسى ولا عمرى كنت ضد الناس اللى قبلهم لكنوت يه ياشاطر.. وأنا قلت لأحمالة: نبى ياتزى يكونوا فاهمين بعيد إننا مش حاسين بمشروع النهضة» فيفرحوا أكتر وكأنهم حققوا حاجة مش فيحققوش ولازم أعمل جراحة وأنا هاجيب فلوس الجراحة منين. عشان كده أنصح فيلم كيبر إنك تشوف لحد منهم حاجة تبلغه إنتا حاسس بمشروع النهضة أوى.. ويارت يخفوا علينا شوية.. يعنى يريحوا شوية وينهضوا من علينا شوية إحنا تعبنا»، قلت له متبينا لكى تقف على أرضية دلالية واحدة «طيب يعنى بتوقفوا عشرة عن النهوض من أجل تفهيم الآخر مشروع النهضة على مختلف المستويات»، بدا على حاله لم يفهمنى فقال لى بعد تردد «مش هتختلف يعنى بأبيه العبارة إنتا حاسس فيها بقرف على بالمشروع.. لدرجة إنى باهرف أقف فى الشارع وأسنتى أى موكب يعدى لحد من الباشاوات يتوع النهضة وأصرخ خلاص كفاية مشروع النهضة.. والنعمة إحنا حاسين بيه حتى حد يخفض عنى ضغط.. عشان كده أنا باحملك الأمانة دى والنبى.. إحنا مالناش طلبات كتير والله.. ولا عندنا أمل فى أى حاجة.. وخلاص رجعنا طوبة كل حاجة.. نبى خلاص إحنا تعبنا»، قلت له ملتزما بالموضوعية» أكيد بشرتك حسنت ودة لا هو ذنب الرئيس مرسى ولا الرئيس اختار خلقى..

دس عم جميل المرهم فى جيبه مسرعا منعا للفضيحة وأخذ يحدثنى بحرارة وهو يكاد يمنع نفسه من البكاء « أنا عايزك تفهمنى عقلى ياباشا، أنا مش ضد الرئيس مرسى ولا الرئيس مرسى ولا عمرى كنت ضد الناس اللى قبلهم لكنوت يه ياشاطر.. وأنا قلت لأحمالة: نبى ياتزى يكونوا فاهمين بعيد إننا مش حاسين بمشروع النهضة» فيفرحوا أكتر وكأنهم حققوا حاجة مش فيحققوش ولازم أعمل جراحة وأنا هاجيب فلوس الجراحة منين. عشان كده أنصح فيلم كيبر إنك تشوف لحد منهم حاجة تبلغه إنتا حاسين بمشروع النهضة أوى.. ويارت يخفوا علينا شوية.. يعنى يريحوا شوية وينهضوا من علينا شوية إحنا تعبنا»، قلت له متبينا لكى تقف على أرضية دلالية واحدة «طيب يعنى بتوقفوا عشرة عن النهوض من أجل تفهيم الآخر مشروع النهضة على مختلف المستويات»، بدا على حاله لم يفهمنى فقال لى بعد تردد «مش هتختلف يعنى بأبيه العبارة إنتا حاسين